

سلسلہ اشاعت نمبر 439


بالعکس

حضرت عطاء اللہ شاہ مدنی روضۃ اللہ شاہ مدنی  
بعض مہتممین امینین حضرت محمد مصطفیٰ فاضل نوری

# نزهة القاری العربی

رفیقہ نصیر الی سولہ  
ابو سراج عمر بن محمد سراج حبیب اللہ

ناشر

رضا اکیڈمی  ڈی ۳۶ میکرا سٹریٹ ممبئی ۳

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ابو سراج هبة الله بن محمد بن مولا

الحمد لله العليم الحكيم، العلي العظيم، الذي خلق  
 الانسان، وعلمه البيان، وانزل الفرقان، تبيانا لكل شئ وهدى  
 فابان انه لم يتركهم سدى، اعجز به البلغاء، وافهم به كل من  
 تصدى له من الخطباء والشعراء، دلالة منه انه ادب للعالم  
 وكمال للجملة بنى آدم، فمن اجتهد وتعلم، وتادب احكم، فازدظر  
 ومن طغى وعتا، وجحد وابى، خاب وخسر، والصلاة والسلام  
 على خيرته من الخلق، العظيم الخليفة، سيد الاولين والآخرين  
 رسول رب العالمين، خاتم النبيين، امام المتقين، محمد النبي  
 الامين، وعلى آله وصحبه انصار الدين، وائمة المهاجرين  
 والمجاهدين، الى يوم الدين - آمين -

اما بعد فالعلوم افضل مواهب الله تعالى على عبده، و  
 اعز عطاياها ومنزلة، اكرم ما يستازيه الانسان على غيره من  
 الحيوان، واغز العلوم فائدة، واجملها عائدة، علم الادب الذي  
 فاق به العرب، واختصوا به دون الامم، سلکوا سبله، ووطئوا  
 مسالكه، واسسوا عماده، وشيدوا ابيانه، وفقوا سانه، وقوموا  
 ميزانه من قبله سبق، ومن حققه برز، به يعرف اعجاز الكتاب  
 العزيز، ومنه ينشأ التحرير والتميز، وهو دوس الارواح، وثمر الابواب  
 وجوهر القويج، ومباح الذكاء، فيه الحكم واللطائف وفنون

للخطابات والظرافت، والقمص والحكايات، عبرة وعظة، وقانع و  
 تنكية، يهذب الاخلاق، ويصحح الاعلاق، به يخلد الذكور، و  
 يفتح الفكر، منه النثر، الطيب الشعر، كالحلل الموشية، والديباج المحرطي  
 ومنه النظم، كانه عقد در، او قلادة تبر، يمتزج بالروح، امتزاج السراج،  
 والشعر له منزلة على النثر، من حسن السبك والبنية، ولطافة الاستنباط  
 وسهولة المحفظ، وسرعة التناول، وكثرة الاستشهاد، وهو حاكم بغير  
 اداة الحكم، ربما سفلت الدماء، وغير الاسماء، والبطل الاحكام، و  
 بدل الاقوام، واحيا الامم، واثر الرمم، وفيه قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم، ان من البيان لسحرا، وان من الشعر لحكمة - وكان عليه الصلوة  
 والسلام يدعوه حسان ويحفظه على الشعر، ويوضع المنبر له فيقوم عليه  
 ينشد، وقال لحسان ان روح القدس معك ما نالحت عن الله و  
 رسوله، والشعر يوان العرب، به تحفظ لغتها، وفيه تجمع وقامها  
 وعليه تدور ردي ادبها، وفيه

من كل معنى يكاد البيت يفهمه - حنا وبعده القرطاس والقلم

وقال علي ابن الرمي

ارى الشعر رحي الناس المجد الذي - تقيه ادواح له عطرات  
 وما المجد لولا الشعر الامجاد - وما الناس الا اعظم غمرات

وقال آخر

لا شئ احلى في مسامع مفرم - يلهو به ابد اسوى الاشعار  
 فطر وسها تحكى ليراض انها - لن دى المعاني لذلة الابصار

ويحكى ان عمر بن الخطاب في هي الله تعالى عنه اوصى ابنه ،  
 فقال يا بني انسب نفسك ، فصل رحمتك ، واحفظ معاسن الشعر ،  
 يحسن ادبك ، فان من لم يعرف نسبه ، لم رحمه ، ومن لم يحفظ  
 معاسن الشعر ، لم يؤد حقاً ، ولم يعترف ادباً ، وفي رواية اخرى ادروا  
 من الشعر لغته ، ومن الحديث احسنه ، ومن النسب ما تواصلون  
 عليه وتعرفون به ، فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت .  
 محاسن الشعر تدل على محاسن الاخلاق ، وتنتهي عن مساوئها ، ولا تغيب  
 فيه يروى عن جماعة يطول ذكرهم ، وحسبك ان النبي صلى الله عليه و  
 سلم سمعوا واستشدوا ، واجاز عليه ، وكان عمر رضي الله عنه يتكلم  
 في الشعراء ، ويصف زهير ابانه اشعرهم ، وكان ابن عباس رضي  
 الله عنهما يحفظ شعرا كثيرا يشهد به على الفات القرآن .  
 وهذه ايات اختارتها للمبتدئين ، من كلام انتقد مين و  
 المتأخرين ، على حسب اقتراح (الجامع الملية الاسلامية) رايعت  
 فيها السلامة من الخطاء والخط ، والبراءة من اللحن والغلط ، و  
 الصفاة من الكدر والسقط ، لتكون عوناً على الاداب ، ودسيلة الى  
 فهم كلام الاعراب ، فيرتقوا بها الى القصائد ، وينتقوا منها القوائد  
 والله ولي التوفيق . وبه استعين وهو نعم المعين .  
 الفقير الى رضى مولاه

الفقير الى رضى مولاه

قال حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه يبدح النبي صلى  
 الله عليه وسلم ، وينكر الاسلام ، دين الفطرة والسلامة .  
 اغر عليه النبوة للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد  
 وضم الا له اسم النبي مع اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد  
 وشق له من اسمه ليجله فذل والعرش محمود وهذا محمد  
 نبي اتانا بعد ياس وفترة من السرك الاوثان في لا وفرتين  
 فامسى سراها مستنيرا هاديا يلوح كمال الاح الصقيل المهند  
 وانذرنا نادا ، وبشرجنة وعلينا الاسلام ، فالله غمد  
 وانت اله الخالق ، ربى ذنا لقي بدن لك ما عمرت في الناس شهد  
 تعاليت رب الناس عن قول من دعا سواك انها ، انت اعلى والمجد  
 لك الخلق والنعاء والامر كله فاياك نستهدى واياك نعبد  
 وقال الاعشى واسمه يمون بن قيس احد بني قيس بن  
 ثعلبة يكنى ابا بصير ، وهو جاهلي ادرك الاسلام ، وقصد النبي  
 صلى الله عليه وسلم بهن المدح فصد كفا قرش وجموالة من  
 الابل وغيرها فرجع ولم يسلم ، وهو احد شعراء الذين يقال فيهم  
 انهم اشعر العرب ، وبعضهم يفصل فيقول اشعر العرب امرؤ القيس اذا  
 ركب ، والنابعة اذا رهب وزهير اذا رغب ، والاعشى اذا طرب .  
 هؤلاء الاربعة الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية عند ابن  
 سلام الجاهلي - ( من قصيدة المديح )

لمجدك لم تسع وصاة محمد نبي الاله حين اوصى واشهد  
 اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولا قيت بعد الموت من قل تودا  
 ندامت على ان لا تكون كمثلته فترصد للامر الذي كان هذا  
 يروى ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال لسابق البربري حين  
 دخل عليه وعظي يا سابق واخرج قال نعم يا امير المؤمنين وبلغ انشاء  
 الله تعالى قل هات فانشد هذه الابيات فبكي عمر حتى سقط مغشيا عليه  
 وما ينسب الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
 ولاخير في عيش امرئ لم يكن له مع الله في دار القرار نصيب  
 فان نجب الدنيا الناس فانها متاع قليل والسر وال قريب  
 وقال ورقه بن نوفل الاسدي لكفار مكة حين رآهم يعذبون  
 بلا لا على اسلامه فكان هو وزيد بن عمر ونوفيل العدوي عثمان  
 بن الحويرث الاسدي وعبيد الله بن جحش الاسدي اجتمعوا على  
 تحقيق الدين وسافروا من اجله فاما ورقه فتصبر وتعلم الكتب  
 ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه واما زيد فلم يترك الاسلام  
 وكان على الخبيثة دين ابراهيم عليه السلام وترك الاوثان و  
 رسوم الشرك واما عثمان فحق بقميصه فتصبر عنده واما ابن جحش  
 فكان شاكيا امرا حتى اسلم ثم هاجر الى الحبشة فاراد تنصر هناك  
 لقل نصحت لا قوام وقلت لهم انا انشد ير فلا يغرساكم احد  
 لا تعبدن الهان غير خالقكم فلان دعيتم فقولوا دونه حله

له من الحمد وهو المنع اي تمنع قولكم ولا تعبد

سبحان ذي العرش لا شئ يعادله رب البرية فرد واحد صمد  
 سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والحمد  
 مسخر كل من تحت السماء له لا ينبغي ان يناوى ملكه اتخذ  
 لا شئ مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المالك الولد  
 لم تغن عن هم مزيو ما خرائنه والحمد قد حاولت عاد فخلخل  
 حوض هلاك مورود بلا كذب لا بد من ودة يوما كما وردوا  
 ولا سليمان اذ دان الشعوب له والحمد الانس تجرى بينها البرد  
 اين الملوك التي كانت نوافلها من كل اوب اليها وافد يفد  
 يروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حج اخو عمر فلما كان  
 بفضجان قال لا اله الا الله العلي العظيم المعطى من شاء ما شاء  
 كنت بهذا الولدي في مدرعة صوف ارمي ابل الخطاب كان فظا  
 غليظا يعني اذ اعلمت ويضربني اذ اقصرت وقد امسيت الليلة  
 ليس بيني وبين الله احد ثم انشد لا شئ مما ترى الابيات :

وقال اخر

ارى رجالا يادي الدين قد تقفوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدين  
 فاستغن بالدين عن نيا الملوك كما م استغنى الملوك بدياهم عن الدين

له الجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام - والحمد جبل آخر  
 له اصل يناوى بالحق فاذ اقبله وصب له العذوة ولكن خفف وعذو الحركة  
 له يدودي - اذ يجري السراج والحن والانس فيهما يبرود - البرد جمع برود  
 يروى ان كان بينهما التواصل والامتلاص :

## وقال آخر

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ومن يشتري دنياه بالدين أعجب  
واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواء فهو من ذين أعجب

## وقال محمود الوراق

تعصى الاله وانت تظهر هذا المحال في القياس بديع  
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

## وقال ايضا

يا ناظر ايرنو بعيني راقد ومشاهدك للامر غير مشاهد  
منيت نفسك ضلعة دابحتها طرق الرجاء ولمن غير قواصد  
تصل الذنوب الى الذنوب ترتجي درك الجنان بها وفوز العابد  
ونسيت ان الله اخرج آدم منها الى الدنيا بدين واحد

## وقال آخر

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي  
يفوص البحر من طلب اللألى ويحظى بالسيادة والنوالى  
ومن طلب العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المسال

## وقال آخر

انى رأيت وفى الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر  
وقل من جدنى امرحاً وله فاستصحب الصبر الاقارب الظفر

## وقال كعب بن زهير المزنى

وليس لمن لم يركب لهول بقية وليس لرحل حطه الله محال  
اذا انت لم تعرض عن الجهل والحقى اصبت حليماً اذا صابك جاهل  
ومن تحتار شعرة

لو كنت اعجب من شئ لا عجبى سعى الفتى وهو نحو بوء له القدر  
يسعى الفتى لا مود ليس يدركها فالنفس واحدة ولهم منتشر  
والمرء ما عاش صدق دلائل لا تنتهى العين حتى ينتهى الاثر

## وقال آخر

وليس فتى لفتيان من راح ولغتنى لشرب صبوح او لشرب غابوق  
ولكن فتى لفتيان من راح ولغتنى لفرع دواول نفع صد يقى  
وقال مرؤ القيس بن حجر الكندى

اشعر شعراء العرب، وحامل لوائهم اول من ذلل الشعر  
وصنع فلجاده وشبه فابداع، قتل اباك بنو اسد فكان يطلب ترة،  
وصافرا الى قيصر فلم ينل عنده ما اراد، ويدكر انه ارتاب به  
قيصر فوهبه حلة مسمومة لبسها فى يوم صائف فتناثر منها  
لحمه وتقطر، وذلك بانقرته

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفانى ولما اطلب قليل من المال  
ولكنما اسعى لمجد مؤثر وقد يدرك المجد المثل مالى  
وما المرثما دامت حشاشته بمدرك اطراف الخطوب الا الى

لحشاشته الحشاشنة بقية الروح في المرثمة اصله من حشاشة الفرق، والاولى القصر  
من قولهم الايوا والواو الوة -

## وقال آخر

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده القدر  
فان نال بالسعي المني تم قصده وان خالف المقدار كان له عذر

## وقال علي بن الجهم

ولا خير في عيش امرئ وهو خامل وذكر الفتي بالخير عمر مجدد  
تنبه عن النوم الحسام ولا تنم لتبقى فاني الارض شئ مخلد

## وقال ابو تمام جبيب بن ادريس الطائي

وما بين آدم الا ذكر صالحة اذكر سيئة يسرى بها الكلم  
اما سمعت بدهر يباد امته جاءت باخبارها من بعد هاهم

## وقال ابو القاسم احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور

مع العلم فاسلك حيث اسلك العلم وعنه فكاشفت كل من غنة فهم  
ففيه جلاء للقلوب من العسى دعون على الدين الذي مر جنته

فاني رأيت الجمل يزري باهله وذو العلم في الاقوام يرفع العلم  
بعد كبير القوم وهو صغيرهم وينفذ منه فيهم القول الحكم

## وقال الحكم بن قنبر

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هدايت فنون العلم والادب  
لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما نابيه حدبا

كم من حبيب عمي وططمة قدم لدى القول معرفت ذنبا  
في بيت مكومة ابادوه نجيب كانوا السر دوس فاحصى بدم ذنبا

ونعامل مكرهات الابل وذئب نال المعالي به والمالك الحسبا  
اسمى عزيز اعظم الشأن مشتمرا في خلد صعر قد ظل محتجبا

وصاحب العلم معرفت به ابدا نعم الخليط اذا ما صاحب صحبا  
ويجمع المال شخص ثوب حرمة عما قليل، فيلق الذئب الحربا

وجامع العلم مغبوط به ابدا ولا يحاذر منه الفتوت والسلبا  
يا جامع العلم نعم الذئب يجمعه لاتعدن به درأ ولا ذهبيا

## وقال آخر

لو كان هذا العلم يد لك بالغي ما كان يبقى في البرية جاهل  
فاجهد ولا تنكسل ولا تكتف غافلا فندامة العقبى لمن يتكاسل

يحكى انه لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة وفد  
عليه الوفود من كل بلد، فوجد عليه الحجازيون، فتقدم منهم غلام

للكلام، وكان حديث السن، فقال عمر لينطق من هو اسن منك،  
الغلام، اصلح الله امير المؤمنين، انما المرء باصغريه، قلبه ولسانه

فاذا امتح الله العبد قلبا حافظا، ولسانا لا فظا، فقد استحق الكلام  
له امي، وعدم البيان وقد يقال للكلام الذي لا فائدة فيه، والطبقة

المجته والكلام الذي لا يفهم، والقدم، الثقل.

المعروف، الذي نسبته من قبل ابيه ليس بنى الصالحية، اي في غيب



ولو كان الاموي اميرا المؤمنين بالنسب لكان في الامة من هو احق  
منك بمجلسك هذا فتعجب عمر من كلامه، وسال عن سنة  
فاذا هو ابن احدى عشرة سنة، فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر  
تعلو فليس المرء يولد عالما وليس خوع علم كمن هو جاهل  
وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل  
وينسب الى الشافعي رحمه الله

علمي معي حيثما أيسرت ينفعني      قلبي دعاء له لا بطن صدق  
ان كنت في البيت كان العلم معي      او كنت في السوق كان العلم في لسوق  
ومما ينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
ليس الجمال باثواب تزيينا      ان الجمال جمال العلم والادب  
ليس ليقيم الذي قد مات ذلك      ان اليتيم يقيم العلم والحسب  
ولن

لنأعلم وللجهال مال  
فان السال يغني عن قريب

وقال سابق البربري

العلم يحيى قلوب الميت كما  
والعلم يحلوا المعنى عن قلب صاحبه  
نحياب البلاد اذا ما مسها الطر  
كما يحل سواد الطغية القمر  
وقال الشافعي

له الطغية. مثلثة الظلمة - قاله ابو عبد الله +

اخى لن تنال لعلنا الائمة  
ذكاء، وحرص، واجتهاد، وبلفة  
وقال صالح بن عبد القدوس  
سانيتك عن تفصيلها بيان  
وارشاد انتاذ، وطول زمان

وان من ادبته في الصبا  
حتى تراه مودقا ناضرا  
والشيخ لا يترك اخلاقه  
اذا ادعوى عاودة جهله  
ما يبلغ الاعداء من جاهل  
وقال ابو محمد بن السيد البطليوسي

اخو العلم حي خالد بعد موته      وادصاله تحت التراب رميم  
 وفؤ الجهل ميت وهو ماش على التري      يظن من الاجياء وهو عديم  
 وقال عدى بن العلاء الفسالى جاهلي

ليس من مات فاستراح ميت  
انما الميت ميت الاحياء  
انما الميت من يعيش كشيء  
كاسفاباره قليل الرخاء  
وقال بكر بن عبد العزيز بن دلف بن ابي دلف العجلي  
فمن مات فاستراح ميت

لا ينال أعلى ولا يبلغ الدرج م هيو بجمامة في القلال  
انها يحرز القلاح ويحوي قصبات السباق عند النزال  
من ينود الملوحة من ساحة اللوم اذا ما تنافسوا في المعالي

في الرمس، القبر  
في الرمس، القبر  
بعد البرد





فليس يسود المرء الا بنفسه وان عدا اباء كراما ذكرب  
 اذا القعن لم يثمر وان كان شعبة من الثمرات، امتك التي في الحب  
 وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي  
 لسانا وان كرمنا اوائلنا يوما على الاحساب نتكل  
 تبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا  
 وقال عامر بن الطفيل العامري، وكان سيد قومه جاهلي  
 ادرك الاسلام ولم يسل، وهو الذي غدر بابا محاب بئر معونة،  
 وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم هو واربيد بن قيس اخو لييل  
 الشاعر لانه يريد ان الفثا به، وانفقا على ان يشغلا ريد و  
 يضربه عامر، فلم يستطع عامر ذلك ورجعا، وبلغ النبي صلى الله عليه  
 وسلم امرهما فدلعا عليهما، فاما اربيد فاصابته الصاعقة فمات  
 وفيه نزلت، ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء، واما عامر  
 فرجع الى منزله، وكان نزول على امرأة سلولية فمات و  
 هو يقول، اغدة كغدة البعير وموتاني بيت السلولية  
 واني وان كنت ابن فارس عامر وسيدها المشهور في كل موكب  
 فماتتني عامر عن وراثة ابي الله ان اسمو بام ولا اب  
 ولكنني احبى حماها، واتقى اذاها، وادعى من دماها بمنكب  
 وقال اخر

لعمري ما الرزية فقد مال ولا فرس يموت ولا بعير

وكن الساذية فقد حو يموت لموته خلق كثير  
 وقال ابو داود الا يادي جاهلي  
 لا اعد الا قتار عد ما ولكن فقد من قد دزنته الاعدام  
 من رجال من الاقارب بلادا من حذاق هم الرؤس لفظا  
 فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام  
 فعلى اثرهم تساقط نفسي حسرات، وذكرهم لي سقام  
 وقال ابو الطحان القيني

واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه  
 نجوم سماء، كلما انقض كوكب يد الكوكب تاوى اليه كواكبه  
 اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
 وما زال منهم حيث كانوا مسود تسير المنايا حيث سارت كتابه  
 وقال اخر

لا يبعد الله قوما ان سألهم اعطوا، وان قلتي يا قوم انمرو وانصروا  
 وان اصابتهم نعاء سابغة لم يطردها، وان فاتتهم صابرة  
 الكاسرون عظاما لا يجبور لها والجايزون فاعلى الناس من جبروا

له الاقتار، قلته المال -

له حذاقة بطن من ايلاد بن نزار بن معد بن عدنان منهم الشاعر قلاد ابو عبد الله  
 له الاناة، الوفاة، والعرام، الشدة والحدة

## وقال علي بن الجهم

هي النفس ما حملتها تتحمل      وللدهر أيام تجور وتعدل  
وعاقبة الصبر الجميل جميلة      واكمل خلاق الرجال المتعدل  
ولا عار ان زالت عن المروءة      ولكن عار ان يزول لتجمل  
وما المال الا حسرة ان تركته      وغنم اذا قد مته متعجل  
ولما انشد ابن الجهم هذه الابيات المتوكل كان في يديه  
جوهرتان فاعطاهم التي في يمينه، فاطرق متفكراً في شيء يقوله  
ليأخذ التي في يساره، فقال مالك مفكراً، انما تفكر فيما تأخذ  
به الاخرى، اخذ هالالبورك لك فيها؛

## وقال عبيد بن العرندس الكلابي

وكان قصد ثلاثة اخوة من غنى مقلين فامتدحهم فجمعوا  
لهم عليه في سنة ذودا، فكان ياتي فياخذ الذود؛  
بل ايها السراكب المهني شيبته      يبكي على ذات خلخال واسوار  
حبر ثناء بني عمر و فانهم      اربو فضول وانفاك اخطار  
هينون لينون اليسار ذكركم      سواس مكرمة، ابنا اليسار  
فيهم ومنهم بعد المجد متلذ      ولا يعد لنا خزي ولا عار  
لا يظعنون على العمياء ان ظفونا      ولا يمارون ان ماروا باكشار

له التحمل - كذا رواه غير واحد؛

فان تليينهم لا نوا، فان شتموا      كشفت اذا ما حارب غير اغشار  
ان يسئلوا العرف يعلوه وان جهلوا      فالجهل يكشف منهم طيبا خبار  
من تلبق منهم ثقل لا قيت سيدهم      مثل النجوم التي يسرى بها السار  
وقال آخر

قد عشت في الناس طواغيتا طرق      شتى قاسيت فيها اللين والنفلا  
كلا بلوت، فلا النعماء تبطرني      ولا تخشعت من لاواثها جزعا  
لا يملأ الهول صدري قبل موقعة      ولا اضيق به ذرعا اذا وقعنا  
وقال الحسين بن مطير الاسدي

وقد تغدر الدنيا فيضني غنيها      فقبرا، ويغني بعد بؤس فقيرها  
فلا تقرب الامر الحرام فانه      حلاوته تقني ويبقى مريرها  
فكم قد رأينا من تكدر عيشة      واخرى صفا بعد الكدر او غليها

ومن يتبع ما يحب النفس لم يزل      مطيعا لها في فعل شيء يضيرها  
ففسد اكرم عن امور كثيرة      فالدن نفس بعد هاتسعيرها  
وقال عبد الصمد بن المعدل

تكلفني اذلال نفسي لعزها      وهان عليها ان اهان لتكرها  
تقول سل المعرف يحيى بن كثر      فقلت سليه رب يحيى بن اكثرا

له الذي مر بالكسر، الشجاع المجرب، والاعمار جمع غير النظم، الذي لم يجرب  
الامور؛ له اللاواء، الشدة.

## وقال آخر

اذا ضيقت امراضا جدا    وان هونت ما قد عجزنا  
فلا تهلك لشيء فانت يا ساسا    فكم أمر تصعب ثم لا ناسا  
سأصبر من ريفي ان جفاني    على كل الأذى الا الهوانا  
فان المرء يجزع في خلاء    وان حضرا لجماعة ان يهاننا  
وقال عمر بن مالك الحارثي

الحرص للنفس فقر والقنوع غنى    والقوت ان قنعت بالقوت مخزينا  
والنفس ان ماني لارض حيزها    ما كان ان هي لم تقنع بكافيتها

## وقال آخر

سأعمل نصر لعيس حتى يكفني    غنى المال يوما ادغني الحد ثان  
فللموت خير من حياة يرى لها    على المرء ذي العلياس هو ان  
متى يتكلم بلغ حكم مقالها    وان لم يقل قالوا عديم بيان  
كان الغنى في اهله بورك الغنى    بغرلسان ناطق بلسان

## وقال آخر

وما طالب الحاجات في كل جهة    من الناس لا من اجد وشمرا  
فسر في البلاد الله والقسم الغنى    تعش ذاي سارا وتوت فتعدرا  
ولا ترض في عيش بدن ولا تتم    وكيف ينال الليل من بات معسرا

## وقال آخر

ومن يحمد الدنيا لشيئ يناله    فسوف لعمري عن قريب يلومها

اذا ادبرت كانت على المرء حسرة    وان اقبلت كانت كثيرا همومها  
وقال ابو العتاهية

اذا انقطعت عني من العيش ملثي    فان بكاء الباكيات قليل  
سيعرض عن ذكرى تنسى مودتي    ويحدث بعدى للخليل خليل  
اجلك قوم حين صوت الى الغنى    وكل غنى في العيون جليل  
وليس الغنى لا غنى زين الغنى    عشية يقرى او غدا لا ينيل  
ولم يفتر يوما ما كان معلما    جوادا ولم يستغن قط بخيل  
وله ايضا

ايا من عاش في الدنيا طويلا    وآفنى العمر في قيل وقال  
واتعب نفسه فيما سيفني    وجمع من حرام ادخلال  
هب الدنيا انقاد اليك عفوا    اليس مصير ذاك الى الزوال

## وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي

تري الدنيا اذ هرتها فتصبوا    وما يخلو عن الشهوات قلب  
ولكن في خلائها نفا سر    ومطلبها بغير الحظ صعب  
كثيرا ما تلوم الدهر فيما    يسربنا دمال الدهر ذنب  
ويعتب بعضنا بعضا ولو كذا    يقدر حاجته ما كان متب  
فضول العيش اكثرها هموم    واكثر ما يضرك ما تحب  
فلا يفردك زخرف ما تراه    وعيش لين لا عطاء مطب  
فتحت صدق و قدوم انت فيهم    صحيح الرأى داء لا يطب

اذا ما بلغ جاء تلك عفو ا فخذها فالغنى مرعى وشرب  
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا تزد الكثرة وفيه حرب  
كان حاتم الطائي المعروف بالجود والسخاء، شاعرا مظهرها  
على الاخلاء، اذا قاتل غلب، واذا غنم انهمب، واذا اسئل وهب  
واذا اضرب بالقدر اح فاز وسبق، واذا اسرا طلق، وكان اقسام ان  
لا يقتل واحدا منه ولها بلغة شعر

واعلم علم حق غير ظن وتقوى الله من خير العناد  
لحفظ المال خير من بغاه وطوف في البلاد بغير زاد  
قليل المال تصلح فيه سبق ولا يبقى الكثير مع الفساد  
قال ماله قطع الله لسانه حرض لناس على البخل، اذ قال  
فلا الجود يغني المال قبل فناءه ولا البخل في مال الشحيح يزيد  
فلا تلتبس بخلا بعيش مقتر لكل غد رزق يعود جد يد  
الم تر ان الرزق غاد وسراخ وان الذي يعطيك غير بعيد  
وقال النمر بن ثوب العكلي مخضرم

لا تغضبني عني امرئ في ماله وعلى كرامك صلب مالك فاغضب  
واذا انصبك حصاصة فارح الغنى والى الذي يعطى لرغائب فارغب  
يحكى ان العطوى الشاعر سمع رجلا يحدث ان رجلا قال  
لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ان فلانا قد جمع مالا، فقال عمر  
فهل جمع له اياما، فاخذ هذا المعنى العطوى ونظمه فقال :

لوفه بعيش فقي يفد وعلى ثقة ان الذى قسم الارزاق يرزقه  
بالعرض منه مصون لا يدانه والوجه منه جدي ليس يخلقه  
جمعت مالا ففكر هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه  
المال عندك مخزون لو ارثه ما المال مالك الا حين تنفقه  
وقال اخر

على انفس ان ماتت فقد مات قلبها كرام، وان تسلم فللحد ثان  
اذا انفس لم تشر الى طلب العلى فتلك من الاموات في الحيوان  
وقال اخر

اذا انت لا ترجى لدفع ملسلة ولا انت في المعروف عندك مطع  
ولا انت ذو جاه يعاش بجاهه ولا انت يوم الحشر ممن يشفع  
فموتك في الدنيا وعيشك ولحد وعود خلال من نوالك انفع  
وقال اخر

ولا ينفع الفتيان حسن وجوههم اذا كانت الاخلاق غير حسان  
فلا تجعل الحسن الدليل على الفقى فما كل مصقول لحديد يمان  
وقال عمر بن الاهتم المنقرى

ذريني فان البخل يا ام مالك لصالح اخلاق الرجال سروق  
لعمر ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق  
وقال سعد بن ناشب المازنى

تفندني فيما ترى من شراستى وشدة نفسى مسعد ما ندى

قللت لها ان الكريم وان حلا      ليلى حال امر من الصبر  
 وفي الدين ضعف والشراسة هبة      ومن لا يهيب يحمل على مركب عمر  
 وما بي على من لان لي من فظاظة      ولكنني فظا بي على القسر  
 اقيم صفاذي ليل حتى ارده      واخطبه حتى يعود الى القدر  
 وقال صالح بن عبد القدوس

رأيت صغيرا امرته شؤونه      فيكبر حتى لا يحد ويعظم  
 وان غناء ان تفهم جاهلا      ويحس جهلا انه منك افهم  
 متى يبلغ البنيان يوما تسامه      اذ كنت تنبيه وغيرك يهدم  
 وقال طرفة بن العبد البكري

قد بيعت الامم العظيمة صفيرة      حتى تظن له الدماء تصيب  
 والظلم فرق بين حيي واشل      بكرتساقتها المنايا تغلب  
 والصدق يالفه الكريم المرتجي      والكذب يالفه الدني الخيب  
 وقال مسكين الدارمي

اقيم بداد الحزم ما لم اهن بها      فان خفت من داره وان اتركتها  
 وأصلح جل المال حتى تخالني      شعيما، وان حق عواني اهنها  
 ولست بولاج البيوت لفاقة      ولكن اذا استفتيت عنهما ولجتها  
 ابيت عن الادلاج في الحى تأثما      وارض بادلاج وهم قطتها  
 اذا قصرت ايدي الرجال عن العلى      مددت لها باعاعا عليها فلتتها

وقال ايضا

ولست اذا ما سرني الدهر ضلوكا      ولا خاشعا ما عشت من حاد الدهر  
 ولا جاعلا عرضي لما لي وقاية      ولكن اتي عرضي فيعزوه وفري  
 اعف لدي عسري وابدي تجملا      ولا خير فمين لا يعف لدي العسر  
 وانى لا ستميل ذاكنت معسرا      صديقي واخواني بان يعلموا فقرى  
 واقطع اخواني وما حال عهدهم      حياء واعراضا وما بي من كبر  
 فان يك عاد ما اتيت فرسا      اتى المرء يوم السوء حيث لا يدركى  
 ومن يفتقر يعلم مكان صديقه      ومن يحى لا يعلم بلاء من لدهر

وقال الحكم بن معمر الخنضري

وبعض الهوى داء، وفي لياس لحة      اذ انبت دمل ونباتك منزل  
 وذو العقل لا يأسى على صل خلة      اذ لم يكن يوما عليها معول  
 فلا ترض بالاموال الذي ليس بالرضى      اذ كنت تعتام الامور وتفصل  
 اذ المرء لم يحبك الا تكرها      فدعه، ولا يهجز عليك القول  
 وفي الارض الكفاء، وفيها مراغم      عريض لمن خاف لهوان ومزحل  
 قال الاصمعي ما سعت الحسن بن سهل مذمار في

مراتبه الوزارة تمثل الابهذين البيتين  
 وما بقيت من اللذات الا      معادثة الرجال دى العقول  
 وقد كنا نعد هم قليلا      فقد صاروا اقل من القليل  
 وقال لحد يدي

لقاء الناس ليس يفيد شيئا      سوى الهذيان من قيل قال



فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ العلم وادصلاح حال  
وقال آخر

من لم يردك فلا ترد ١ ليس كمن لم تستفد ٢  
باعد اخاك ببعد ٣ فاذا نأى شدا فترده ٤  
وقال بشار بن برد العجلي

تودد دوى ثم ترغم انى صديقك ان الرأى عند العاز ١  
وليس اخى من ددى رأى عينه ولكن اخى من ددى وهو غائب  
وقال آخر

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عباد اذا استجدتهم وظهير  
وما بكثير ان خل وصاحب وان عدوا واحدا الكثير  
وقال بوبكر العريفي

يفرجان القوم عن ام رأسه ويحى شجاع القوم من لا يناسب  
ويرزق معرف الجواد عدلا ويحرم معرف البغييل قاربه  
ومن لا يكف الجمل عن يوده فسوف يكف الجمل عن يواثبه

وقال سالع بن داصب الاسدي

احب الفتى يغنى الفواحش سمعه كان بعن كل فاحشة وقرا  
سليم دوا على الصبر لا باسطا ذنى ولا مانعا خيرا ولا ناطقا هجرا  
اذا ما انت من صاحبك ذلة فكن انت تحت الازلة عند را  
غنى لنفس ما يكفي من سداخلة وان زاد شيئا عاد ذاك الفتى فقرا

ومن لطائف شعرا نابغة الذبياني

ولست بمستيق اخالا تلبسه على شعث اى الرجال المهذب  
وقال آخر

على لكل ذى كسر مدام ولى بمدارك المجد اهتمام  
واحسن ما لى لقاء حمر وصحبة معشر بالمجد هاموا  
وانى حين انسب من اناس على قسم النجوم لهم مقام  
يميل بهم الى المجد نتيح كما مالت بشاريها المدام  
هم لبسوا اديم الليل بمردا ليسفر عن اديمهم الظلام  
هم جعلوا متون العيس الرضا فمن عزمو الرحيل فقل قاموا  
فعن كل البلاد لنا ارتحال وفى كل البلاد لنا مقام  
حول موارد العلياء منا لنا مع كل ذى شرف زحام  
تصيب سهامنا غرضل المعاني اذا طاشت عن الغرضل السهام  
وليس لنا من المجد اقتناع ولوان النجوم لنا خيام

وقال ابو العباس لنا شق

تامل بعينك هذا الام فكن بعض من صانه عقله  
فحلية كل فتى فضله وقيمة كل امرئ نبيله  
فلا تتكل فى طلاب العلى على نسب ثابت اصله  
فمن فتى زانه قوله بشئ يخالفه فعله

وقال سابق البرورى

إذا العلم لم يعمل به كان حجة عليك ولم تعد ربما انت هبل  
 فان كنت قد ادتيت علما فانما يصدق قول المرء ما هو فاعله  
 وقال عبد الملك بن دريس الكاتب الوزير  
 والعلم ليس بنافع اربابه ما لم يفد عملا وحسن تبصر  
 ميان عندي علم من لم يستفد عقلا به وصلا من لم يطهر  
 فاعمل بعلمك تحن نفسك ونها لا ترض بالتضييع وزن النفس  
 وقال مسعر بن كدام الهلالي يخاطب ابنه كلما  
 اني منحتك يا كدام نصيحتي فاسمع لقول اب عليك شفيق  
 اما المزاحمة والمرء فدعها خلقان لا ارضاها لصديق  
 اني بلوتها فلما احدهما لمجاد جادا ولا لرفيق  
 ذا الجهل يزدي بالفتى في قومه وعروقه في الناس اى عروق  
 وقال الخليل بن احمد النحوي يخاطب سليمان بن  
 علي حين وجه اليه رسولا من الالهوا وطلبه لتاديب  
 وساء في اخرج الخليل الى رسوله خبزا يابسا وقال كل فما  
 عندي غير ، وما دمت اجدة فلا حاجة لي الى سليمان ،  
 فقال له الرسول فما ابلغه ، فانشأ يقول :  
 ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال  
 سئني بنفسى اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال  
 الرزق عن قدره لا العجز ينقص ولا يزيدك فيه حول محال

والهقر في النفس في المال تعرفه كذا يكون الغنى في النفس لا المال  
 وقال الآخر  
 وما عبر الا انسان عن فضل نفسه بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل  
 وان اشد النقص ان يرى لفتى قدنى العيب عنه بانتقاص الا فاضل  
 وقال ابن هريرة  
 ارى الناس في امر محيل فلا تزال على حذر حتى ترى الامور مبرما  
 وما انك تستطيع رد الذي مضى . اذا القول عن زلاته فارق الفا  
 فكائن ترى من دافوا العرض صامتا واخر ادى نفسه ان تكلم  
 دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فتكلم عنده بكلام اعجبه  
 فاراد ان يجتبره ، لينظر اعقله على قدر كلامه ام لا ، فوجد مضموقا  
 فقال فضل العقل على النطق حكمة ، وفضل النطق على العقل هجة  
 وغير الامور ما صدق بعضها بعضا ، وانشد :  
 وما المرء الا الاصفران لسانه ومعقوله ، والجسم خلق مصور  
 فان ترمنه ما يروق فربما امر مذاق العود ، والعود المحض  
 وقال لا عود الشبي ، ويقال زهير  
 وكائن ترى من صامت للوجوب زيادته او نقصه في التكلم  
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة البعوض والدم  
 وقال صالح بن عبد القدوس  
 اذا قل ماء الوجه قل حياءه ولا خير في وجه اذا قل ماءه

حياءك فاحفظه عليك فانما يدل على طبع الكسري حياء  
وقال بوحيان الاندلسي  
عداى لهم فضل على ومنة فلا اذهبوا لرحمن عن الاعلاد  
هم يبحثوا عن زلتى فاجتنبتهما وهم نافسونى فاكثبت المعاليا  
وقال آخر

دبيت للمجد والساعون قويلوا جهد النفوس القوادى والاذل  
وكابك الجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من ادنى ومن صبرا  
لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تذوق المجد حتى تعلق الصبرا  
حكى ان رجلا كان يجلس عند ابى يوسف، وكان يظيل  
الصمت، فقال له ابو يوسف يوما، مالك لا تتكلم وتسال عما  
بدالك، فقال بلى ايها الفقيه انى اسئلك عن شئ، فقال له  
سل، قال متى يظفر الصائم، قال اذا غربت الشمس، قال  
فان لم تغرب الشمس الى نصف الليل، فتبسم ابو يوسف،  
وتمثل بقول الشاعر:

وفى الصمت سائر لى، وانما صحيفة لب الرء ان يتكلم  
وقبله

عجبت لازلء العى بنفسه دصت الذى قل كان بالامرطما  
جاء بعض الشعراء الى امير، فقال له انشدك ثلاثة  
ايات من خير من ثلاثة آلاف، فاذا انشدتكهن فقل قد

قال هات، فانشد:  
بلوت الناس قرونا بعد قرون فلم ادر غير خصال وقال  
قال صدقت، فانشد:

وذقت مرارة الاشياء طرا فباشى امر من السؤال  
قال صدقت، فانشد:

ولم ادر فى القلوب اشد وقعا وانكى من معاداة الرجال  
قال صدقت واعطاء صلته:

ذكر احمد بن ابى عمران قال كنت يوما عند ابى اليوب  
احمد بن شجاع، قد تخلف فى منزله، فبعث غلاما من  
غلمانه الى ابى عبد الله بن الاعرابى، يساله للبعث اليه  
فعاد الغلام، وقال قد سألته ذاك، فقال عندي قوم  
من العرب، فاذا قضيت اربى معهم اتيت، قال الغلام و  
ما رأيت عنده احدا، الا انى رأيت و بين يديه كتب  
ينظر فى هذا امرة، وفى هذا امرة، ثم ما شعرنا حتى جاء  
فقال له ابو اليوب يا ابا عبد الله، سبحان الله العظيم تخلفت  
عنا و احرمتنا الانس بك، وانه قال لى الغلام ما رأى  
عندك احدا. وقد قلت له انا مع قوم من الاعراب فاذا  
قضيت اربى معهم اتيت، فانشد:

لنا جلساء لا نلحد يثمم الباء مأمون غيبا و مشهدا

يفيدوننا من علمهم علم من مضي وعقلا وتاديبا وادبا مسددا  
فلا فتنة تخشى، ولا سوء عشرة ولا تنقي منهم لسانا ولا يدا  
فان قلت احياء فلست بكاذب وان قلت اموات فلست مقنعا  
وقال اخر

منزلي منزل لكسرام، ونفسي نفس حرمي المذلة كفر  
واذا ما قنعت بالقوت دهري فلما اذا زور زيدا وعمر  
يروى انه لما قدم عبد الرحمن بن الضحاك واليا  
على المدينة، اجتمع اليه القرشيون، فقال يا معشر قريش  
لكم عندي ثلاث، لعل ان اقصر، قالوا فاهن، قال والله  
لا ياتيني فيكم خير الا عجلتكم، ولا شر الا اخوتكم، ولا اطلع  
على سر منكم من وراء حجاب، وكان على اكثر مما قال لهم، و  
ولى سنين وبعض اخرى، ثم اتاه العزل، فاجتمعوا اليه  
كما كانوا اجتمعوا قبل الولاية، فاستعبروا وانصبوا حوله،  
ثم قال فايكم ينشد قول الدراج الضبابي :

فلا السجن الكافي ولا القيء شفي ولا انني من خشية الموت اجزع  
بلى، ان قوما قد اخاف عليهم اذا امت ان يعطوا الذي كنت اضع  
ثم قال والله ما بكاث جزعا من العزل، ولا اسفا  
على الولاية، غير اني اخاف ان يلى هذه الوجوه من  
لا يرعى لها حقا \*

كتب البحري الى بعض اصحابه وكان في السجن  
وما هذه الايام الا منازل فمن منزل حبلى منزل منك  
وقد منبتك النابتات، وانما صفا الذهب لا يبريز قبلك بالسبك  
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوبا على لظلم والافاك  
اقام جيل لصبري السجن برهة قال به الصبر الجميل الى الملك  
ومما قاله علي بن الجهم حين حبسه المتوكل

قالت حبست فقلت ليس يضاري حبسي، واي مهند لا يغمد  
او ما رايت الليث يألث غيله كبرا، وادبا شل السباع تردد،  
والنار في احجارها مخبوءة لا تصطلي ان لم تثرها الا زدد  
والبدريد ركه الظلام فتجلى ايامه، وكانت متجدد  
والزاعية لا يقيم كعو بها الا الشفاف وحذوة تتوقد  
غير الليالي باثبات عود والمال عارية يفاد وينفد  
لا بويسك من نفر جركربة خطب اناك به الزمان الا تكند  
فلكل حال معقب، ولربما اجلى لك المكرمه عما تحمد

والحبس، ما لم تغشه لدينة شفاء، نعم المنزل المتوسد  
وقال اخر

لئن جمع الآفات، فالبخل شوها وشر من البخل المواعيد للطل  
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول ذا الويل من فعل

وقال آخر

لا تحقرن الراى وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص  
فالدر وهو اجل شئ يقتنى ما حظ قيمته هو ان الفائن

وكان هشام بن عبد الملك يتمثل عند البيت  
اذ انت لم تعص الهوى فادله الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال  
يحكى ان المنصور لما عزم على الفتك بابى مسلم الخراسانى

فزع من ذلك عيسى بن موسى، وكتب اليه  
ذا كنت ذا رأى فكن ذا تدبير فان فساد الراى ان تتعجلا

فاجابه المنصور بهذين البيتين  
اذ كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة فان فساد الراى ان تتردد  
ولا تمهل لاعداء يوما بصدرة وبادرهم ان يملكو امثلهما غدا

وقال آخر

ما من الحزم ان تقارب امرا نطلب البعد منه بعد قليل  
فاذا ما همت بالشئ فانظر كيف منه الخروج بعد الدخول

وقال آخر

خليلى ما ذا ارجى من غلامى طوى لكشم عنى اليوم وهو مكين  
وان امر اقدض منه بمنطق يسديه قعر اسرى لضنين  
ذكر ابو الحسن الراوية ان المامون قال يوما انشد فى  
اشجع بيت واعفه واكرم من شعر المحوشين قال فانشده

وانا لاهو بالسيف كمالهت عروس بعقد او مخاب قرنفل  
فقال لى ويلك من يقول هذا، فقلت بكبرين النطاح  
فقال احسن والله ولكنه قد كذب فى قوله، فابا لى ال  
اباد لفت وشجعه ويدحه، هلا اكل خبزة بسيفه كما  
قال

وقال بشامة بن الغدير المرمى

فاما هلكك ولم اتهم فاباغ اماثل قومى رسولا  
يان النى سامكم قومكم وهم جعلوها عليكم دليلا  
هو ان الحياة دخرى المات وكلا اراة طعاما وبسلا  
فان لم يكن غير احد اهسا فيروا الى الموت سيرا جملا  
ولا تخضعوا وبكم منة كفى بالمحادثات للمرء غولا  
كتب نصر بن يسار الى عمر بن هيرة الفزارى ايام قيام

ابى مسلم الخراسانى بخراسان :

ارى خلل الزناد وميض جمر فيوشك ان يكون للاضطرام  
فان النابا العودين تذكو وان الحرب اولها كلام  
فقلت من لتعجب لى شمرى الاقاظ امية، ام نيام  
فان كانوا الحينهم نياما فقل قوموا، فقد حاد بام

وقال للمفس الضبى



ان الهوان حاد الحى يقبله والحريكة، والرسلة الاجل  
ولا يقيم على داريهان بهما الا الاذلان، غير الاهل والقد  
هذا على الحنف مربوط برمته وذات شحم، فلا يرى له احد  
وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بنى عمناء مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا  
لا تطعوا، ان تهينونا ونكركم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا  
مهلا بنى عمناء عن نحت اثلتنا سير وادويدا، كما كنتم تسيرونا  
الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا  
كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم، وتقلونا

وقال منظور بن السريج العامري

وكن رجلا ذامرة وحصافة يلاقى العدى منه بغلظت جانب  
ولم ترمثل القتك انهم لم يجرم ولا سيما بالماضية المضارب  
وقال عنتر بن شداد العبيسي

بكوت تخوفنى الحتوف كائننى اصحت عن غرض الحتوف بمعزل  
فاجبتها، ان المنيه منهل لا بد ان اسقى بكاس المنهل  
فاقتى حياءك لا ابالك، واعلى انى امرؤ ساموت ان لم اقتل

وقال عشي بن قيس

ابالموت خشتنى عباد وانما رأيت منايا الناس سعى دليها

فما مية ان منها غير عاجر بعاد، اذا ما غالت النفس غولها  
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه بن كراهل  
خير

كر هو الموت فاستبهم حياهم واقاموا فعل الشيم الذليل  
امن الموت تمريون، فان الموت موت الهزال غير جميل  
وقال عبد الرحمن بن دارة الفراري

ياراكبا اما عرضت قبلن مغللة عنى القبائل من عكل  
لئن انتم لم تشادوا بأخيكم فكونوا نساء للمخلوق للحل  
وبيعوا الردينيات بالحلى واقعدوا عن الحرب وابتاعوا المخازن بالنصل  
وقال الحسين الخليلج

هو يتكم جهدى وزدت على لجهد ولم ارفيكم من يقيم على العهد  
فان امس فيكم زاهدا بعد غيبة فبعد اختبار كان فى وصلكم زهادى  
لعمرى لقد اغضيت فيكم على لى تجر عنى المكروية من غصص الحقد  
نائيتكم بقيا الصديق لتقصدا وتابون الا ان تجودوا عن القصد  
تعزوا بياس عن هواى، فائننى اذا انصرف نفسى فيهمات من ردى  
ابى القلب الانبوة عن جميعكم كنبتكم عنى، ففى لسحق والبعد  
ارى الفدر ضد اللوفاء، وائننى لا علم ان الضد ينسب عن الضد

وقال براهيم بن العباس لصولى

اميل مع الدمام على ابن ابي واخذ للصدوق من الشقيق  
وان الفيتني حراما مطاعا فانك واحد من عبد الصديق  
افوق بين معروفني ومنى واجمع بين مالي والحقوق  
بحر وفاء بن زهير الساذني في الجاهلية، فواي في منامه كانه  
حاض، فغبه ذلك، وقص رؤياه على قس بن ساعدة الايادي  
فقال له اغدرت على من اطعته ذماما، قال لا، قال فهل غدر  
احد من اهلك، قال لا اعلم، وقد مد على اهله فوجد اخاه وقد  
غدر بجار له فقتله، فانقض سيفه، فناشده الله والرحم، و  
خرجت امه كاشفة شعرها وقد اظهرت ثدييها، تناشده  
الله في قتل اخيه، فقال علام سميتني (وفاء) اذ كنت اريد  
ان اغدر، ثم ضرب اخاه بسيفه حتى قتله، وقال :

يناشدني قيس قرابة بيننا وسيفي بكفي، وهو مخبر ديسني  
غدرت، فباييني وبينك ذمة تحيرك من سيفي، ولا رحمة ترمي  
سارحض عني ما فعلت بضربة عقير البدي لا تكرو ولا نشني  
وقال عمر بن العاص رضي الله عنه

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم يهينه قلبا غاويا حيث يهينها  
قضى وطرامنه يسيرا واصبحت اذا ذكرت امثالها تملأ الفضا  
فليس لفتي، ولو امت غروقه بدني كرم الابان يتكرو ما

وقال قيس بن ذريح الكناني

سلى هل قلاني من عشيرتي وهل مل رجلي في الرفاق رفيق  
وهل تحتوي لقوم الكرام محبتي اذ اغبر مخشي الفجاج عميق  
واكتو اسرار الهوى فاميتها اذ اباح مزاح بهن بروق  
كان عسرات بن حطان الخارجي الشاعر رئيس الخوارج  
في حروبهم، فاسر في بعض حروبهم، فقال الحجاج اقتلوا  
الفاعلة، فقال له بش ما اديتك به امك يا حجاج،  
ابعد الموت منزلة اصانعك عليها، اما خشيت ان ارد عليك  
مثل الذي قلت لي، فاسحيا منه، وامر باطلاقه، فلما أطلقه  
قال له اصحابه والله ما اطلقك الا الله، فارجع الى حربه،  
فقال هيهمات، غل يد اطلقها، واسترق رقبة مقتمها،  
وانشد :

أأقاتل العجاجة عن سلطانك بيد تقر بانها مولاه  
اني اذ الرخوال دناءة والذى ظهرت على افعال جهلاته  
ما ذا اقول اذا وقفت ازاءه في الصف، واحقت له فلاته  
وتحدثت الاقوام ان صانعا غرست لدى فحظلت غلاته  
اقول جاد على، اني فيكم لاحق من جارت عليه ولاته  
تالله لا كدت الا ميربالة وجوارحي وسلاحها الاته

كان ابو محجن عبد الله بن جبيب الثقفي الشاعر  
(وهو القائل +

اذا مت فادفني الى جنب كرمه تروى عظامي بعد موتي عروقها  
ولا تدفني بالفلاة فانتى اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها  
كثير الشرب للخمر، فجلاده سمر رضى الله عنه ثم نفاة،  
وامر سعد بن ابى وقاص الزهري ان يحبس، وذلك قبل  
القادسية، فمات ابو محجن رأى في بعض ايام القادسية جولة  
فان سلى بنت ابى حفصة امرأة سعد، وقال لها يا بنت ابى حفصة  
هل لك الى خير، قالت وما ذاك، قال تخلين عني وتعيريني البلقاء  
فلله على ان سلى الله ان ارجع اليك حتى تضعني رجلى في  
القيد، فقالت وما انا وذاك، فرجع يرسف في القيد ويقول :  
كفى حزنا ان تردى الخيل بالقنا واترك مشدودا على وثاقها  
اذا قتت عناني الحديد غلقت مصاريع من دوني تصم المنايا  
وقد كنت ذامال كثير واخوة فقد تركوني واحد الا اخاليا  
وقد شفت جسمي اني كل شارق اعالم كبلنا مصمتا قد برانيا  
فلله دري يوم اترك موثقا وتذهل عني اسرى ورجاليا  
حيسا عن الحرب لعوان قد بدت واعمال غيري يوم ذاك العواليا  
ولله عهد لا اخيس لئن فرجت ان لا ازرور الحوانيا

له اخيس، القادر انقص، والحواني جمع حائيه، وهي الحنوت. وكان المخر

فقلت له سلى اني قد استغرت الله ورضيت بعهدك فاطلقت  
وقالت اما الفرس فلا اعيرها، ورجعت الى بيتها، فاقتاد ابو محجن  
الفرس، وقاتل قتالا شديدا، وكان سعد ينظر من قصره،  
فلما رأى اليه، قال الطعن طعن ابى محجن، والضرب ضرب البلقاء  
ولو لا محبس ابى محجن لقلت هذا ابو محجن، وهذا البلقاء  
فلم يزل يقاتل حتى انتصف الليل، فتحاجز اهل العسكرين.  
واقبل ابو محجن حتى دخل القصر، ووضع نفسه عن دابته،  
واعاد رجله في القيد، فاخبرت سلى سعد ابى خبره، فقال  
ام والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يده  
ما ابلاههم، فغلى سبيله، فقال ابو محجن، قد كنت اشربها اذا  
كان الحد يقام علي، واطهر منها، فلما اذ عفوتني، فلا والله لا  
اشربها ابدا، ولما دخل ابن ابى محجن على معاوية، قال ليس  
ابوك الذي يقول، اذا مت، الا بيات، قال ابن ابى محجن  
لو شئت لذكرت ما هو احسن من هذا من شعرة، قال وما  
ذاك. قال قوله :

لا تسالى الناس عن مالي كثرته وسألى الناس ما فعلت ما خلق  
اعطى لسان غداة الرو عصته نحامل لريح ارويه من الملق  
واطعن الطعنة النجلاء عن عوض واحفظ السرفيه ضربة العنق  
عف المطالب ما است نائله فان ظلمت شديدا الحق الحق الحق

وقد جود، وما مالى بذي فنع      وقد كروءاء المحجر البرق له  
والقوم اعلم انى من سرائهم      اذا سها بصرا العديدة الشفق له  
قد يعسر المرء حيناً، وهو ذوكرم      وقد يشوب سوام العاجز الحق  
سيكثر اسال يوم ما بعد قلته      ويكتسى العود بعد لبس لورق  
فقال له معويه لئن كنا اسالك القول لنحسن لك  
الصفدة ثم اجزى جائزته، وقال اذا ولدت النساء فلتلد  
مثلك

وقال ضابط بن الحرث البرجمي

ورب امور لا تضيرك ضيرة      وللقلب من مخشاتها وجيب  
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه      على نائبات الدهر حين تنوب  
وفي الشك تغريط وفي الحرم قوة      ويخطئ في الحدس الفقى وبصيب  
وقال هديبة بن خشرم العذري

ولست بمفراح، اذا الدهر سرى      ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا اتمنى الشر والشر تاركى      ولكن متى اسهل على الشر ركب

له الفهم، بالقاء، كثرة المال والسعة، ومن رواه بالقاف فقد صحفه قاله  
ابو عبد الله، والمحجر، الذى ضيق عليه حتى كانه ادخل الحجر، والبرق  
له السعديدة، المضطرب خوفاً.

له الصفد، البطاء.

قال ابو جعفر الشيباني انا نايو ما اليومياس الشاعر، ونحن فى  
جماعة، فقال ما انتم وما تنكرون، قلنا نذكر الزمان وفساده  
قال كلا، انما الزمان وعاء، وما القى فيه من خير او شر كان  
على حاله، ثم انشأ يقول،

ارى حلالا تمان على اناس      واخلا قانداً اس فائقان  
يقولون الزمان به فساد      وهو فسد واوما فسد الزمان  
وقال آخر

لئن كنت محتاجاً الى حلم انسى      الى الجهل فى بعض الاحايين اوج  
وما كنت ارضى لجهل خذلقا عابيا      ولكننى ارضى به حين اخرج  
فان قال قوم، ان فيه سباحة      فقد صدقوا، والذل بالحراسم  
ولى فرس، للعلم بالحلم ملجم      ولى فرس للجهل بالجهل مسرج  
فمن شاء تعويى، فافى مقوم      ومن شاء تعويى، فافى معوج  
قيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم، قال من قيس  
بن عاصم المنقرى، دأبته قاعد ابفاء داره، معتبياً بما شل  
سيفه، يحدث قومه، حتى اتى برجل مكتوف، ورجل مقتول  
فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك، فوالله ما حل حبوته،  
ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه، وقال له يا ابن اخي  
انت بربك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك،  
ثم قال لابن له آخر، قم يا بنى فوار اخاك، وحل كفاف ابن

وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها، فانها غريبة، ثم انثأ يقول  
 ان امرؤ لا يطبى حسبي دنس يهجنه ولا افن لـ  
 من منقر في بيت مكرمة والقصن ينبت حوله الغصن  
 خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه، اعفة لسن  
 لا يفتنون لعيب جادهم وهو لحفظ جوارحه فطن  
 وقال آخر

لا يعلم المرء ليلا ما يصبحه الا كواذب ما يخبر الفال  
 والفال، والزجر، والكهان كلهم مضلون، ودون للغيث فقال  
 وقال ابن شرف لقيرواني

لا تسأل الناس الايام عن خبر هياتك الاخبار تطفيل  
 ولا تعاتب على نقص لطباع اخا فان بد السما لم يعط تكمينا  
 لا يؤينك من امر تصعبه فالله قد يعقب لتصعب تسهلا  
 بع من جفاك ولا تغفل بسلعة واطلب بد لا ان رام تبديلا  
 حمير الارض دارا، والوردى جلا حتى ترى مقبلا في الناس مقبولا  
 وقال آخر

دعاني لشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا لا - هلم الى السلم  
 فلما ابى، اقيت فضل عنانه اليه، فلم يرجع بحزم ولا عزم

له اطباء، دعاه واستماله، ويردى لا يعترى - هجته، فبحة

فكان صريع الخيل اول وهلة فبعد المختار جهل على علم  
 وقال آخر

كيف يترجى الصلاح من امر قوم ضيعوا الحزم فيه اى ضياع  
 فطاع، وليس فيه سدا وسديد المقال غير مطاع  
 ذكرها ابو حاتم السجستاني في الوصايا، ان الافة الاودي  
 واسمه صلاءة ابن عمرو جاهلي، اوصى بنيه وقومه، فقال  
 عليكم بتقوى الله، وصلة الرحم، وحسن التعزى من الدنيا  
 بالصبر، والصبر فيما حزبكم لما بعدة تفقدوا، وتفقدوا حالكم  
 بالعرفة بحقوق اعلامكم، فانهم بكم عزوا، وانتم بهم اعز منكم  
 بغيرهم، كونوا من الفتن على حذر، ولا تاملوا على احسابكم  
 السفهاء، ولا تشركوهم في سركم، فانهم كالضأن في رعيتهما  
 كلامهم ذعر، وفعالهم عسر، لا يستحيون من دناءة، ولا  
 يراقبون محرما، ولا يفضين منكم امراء لسفيه على بن عمه  
 وان وزعه، ولا تطمئنا الى اجسامهم، واستوحشوا من عقولهم  
 ولا تشقوا بنا حيثهم، واذا احاربتم فاتخذوهم حشوا فيما بينكم  
 فان النظر قبل اللقاء حزم، ولا حزم بعد الندامة، فاذا اقتادكم  
 امرؤ فوق ردة بالاجلال والمناصحة، تبلغوا بذلك من العود  
 وتناووه المعامل، فان لغد امرا، والايام دول، فتأهبوا  
 وتصنعوا لحوالها. ثم قال اما بعد، فان التجربة علم، والادب



عون، والكف عن ذلك مظنة. وليكن جلساءكم أهل المروءة  
والطلب لها، وإياكم ومجالسة الشرار. فانها تعقب لضغائن  
والرفض لهم من اسباب الخير، والحلم محزنة عن الغيظ،  
والفحش من الغنى والغنى مهدة للبناء ريعي المعالي ومن  
خير ما ظفرت به الرجال اللسان الحسن ريعي الثناء وحسن  
الذكر، وفي ترف السراء راحة للبدن، فلينظر كل رجل منكم  
إلى جهته، فان العجب كبير، والكبر قائد إلى البغض، واشتوا  
البقي، فانه المرعى الوخيم، واستصلحوا الخلل، وتغاموا  
الذل، اللهم عليك يا أهل الحسد للنعم، ثم انشد:

لنا معاشر، لن يبنوا القومهم وان بنى قومهم ما افسد اعداوا  
لا يرشدون ولن يروا المرشدهم فالجهل منهم معا والغنى ميعاد  
اضحو الكفيل بن عمر في عشيرته اذا هلك بالذي سدى لها عا  
او بعدا وكفاد ارحين تابعه على الفواية اقوام، فقد بادوا  
والبيت لا يبتنى الا له عمد ولا عا اذا الم ترس او تاد

له قيل ما احد وقد عاد الذين جاؤا الى الحر طم يكونوا اتبعوا  
هو ا على نبينا وعليه الصلوة والسلام، فاصاب قومه العذاب، حيث  
جاءهم السريع والسحاب به

فان تجمع او تاد واعمدية وساكن بلغوا الامر الذي كادوا  
وان تجمع او تاد واعمدية اصطاد امرهم بالرشد مصطاد

لا يصلي الناس فوضى لا سرقة لهم ولا سراة، اذا جها لهم سادوا  
اذا اتولى سراة القوم امرهم نهي على ذلك امر القوم وان ادا  
تهدي الامور يا أهل الرأي ملحت اماراة التي ان تلحق الجسم لسدي  
كيف الرشاد اذا ما كنت في نفر لهم عن الرشاد غلاق واقينا  
اعطوا غواتهم جهلا مقاد تهم فكلهم في جبال لغى متفاد

اخف الرجل الى قوم وان بعدوا فيهم صلاح لم تاد وارشا  
فسوف اجعل بعدا لارض وكم وان دنت رحم منكم وميلا  
ان النجاة اذا ما كنت ذا بصير من اجة الغنى ابعاد فابعد  
فاحير تزداد منه ما لقيت به والشا يكفيك منه قلما زاد  
ذكر ابو حاتم ايضا ان مضر بن ربي الاسدي اوصى  
ابنه، فقال يا بني ان الاسف مرض، والطع ثوم، والياس  
عجز، فاسل عما فات، واحرص فيما تستقبل، وفكر ثم قدرا ثم

له اجه الغنى، وقد لا النهاية، فالنجاة من الغنى ان تهدي نفسك وتخل  
عنه اذا لم يفدك النعم والارشاد

أخضر، وقال

لا تملك النفس لوما وخسرة على الشئ سدا لغيرك قادرة  
ولا تأيس من صالح إن تناله وإن كان شيئا بين اليد تبادر  
وما فات فاتركه إذا غزا واضطرب على الدهر إذا دارت عليك ذواته  
ولا تظلم المولى ولا تضع العصا على الجهل إن طالت إليك بلاد

وقال معن بن زاذان المزي

لعمرك ما هويت كفى لسريمة ولا حملتني نحو قاحسة رجلى  
ولا قادى سمعى ولا بصوى لها ولا دنى رأت عليها ولا عقلى  
أعلم فى لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت قبي  
ولست بما ش ماجيت بمنكر من إلا مرما مشى لى مثله مثلى  
ولا مؤثر نفسى على ذى قرابتى وأثر ضيفى ما أقام على أهلى

وقال المغيرة بن جندب

خلد من أخيك العفو واغفر نوبه ولا تك فى كل الامور تعاتبه  
فانك لن تلقى أخاك مهذبا وأى مرى ينجو من العيب صاحبه  
أخوك الذى لا ينقض لى عهد ولا عند ضيوف الدهر يزور جانبه  
وليس لى يلقاك بالبشر الخفى وإن غبت عند لسعتك عقارب به  
يردى انه لما حضر عبد الملك بن مروان الوفاة عا  
بنيه فاوصاهم، فقال يا بنى اوصيكم بتقوى الله فانها احسن  
كهف، واذ من حلية، يعطف الكبير منكم الصغير، ويعرف

الصغير منكم حق الكبير، واياكم الاختلاف والغرفة، فان بها هلك  
الاولون قبلكم، ودل ذوو العبد والكثرة، انظر وامسك فاصدروا  
عن رأييه، فان جنتكم الذى به تسجنون، ونايكم الذى غتقترون  
اكرموا العجاج، فانه وطأكم المناير، وكونوا عند القتال احرارا، و  
عند المعروف منارا، وكونوا بنى ام بركة، احلوا فى سرارة، و  
لينوا فى شدة، ثم قال لهم احفظوا هذه الايات عني

انفوا الضغائن عنكم، وعليكم عند الغيب فى حضور المشهد  
بملاح ذات البين طول بقاءكم ان مد فى عمرى ان لم يمد  
ولثل ذيب لدهر الف بينكم بتراحم وتوصل وتودد  
حتى تلين قلوبكم وجلودكم لسود منكم وغير مسود  
ان القلاح اذا جعن فسامها بالكسر ذو حنق وبطش يمد  
عزت فلم تكسر ان هى بددت فالوهن والتكسير للمتبدد

وقال محمد بن عيينه المهلبى

انى لا اختار الحسام م على مصاحبة اللتام  
دافر منهم ماجيت م ولا افر من الحسام  
نفسى الكريمة لا تقصر على المذلة والسلام  
والموت اطلب فى عند الهوان من اللدام  
حكى ابو على القالى فى رالامالى قال اجتمع الشعراء ببالحجاب  
وفيهما الحكم بن عبد الاسدى، فقالوا صل الله الامير، انما

شعره من أبي القار وما شبهه، قال ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل،  
 قال اسمع ايها الأمير، قال هات، فانشده،  
 واني لا أستغنى فها البطر العتي  
 واعلم حيا تاقتشد عسرا في  
 وما بالي اجمي تجلث فاستفرت  
 ولكنه سبب الاله وحرقتي  
 انكرم نفسي ان امرى متخفعا  
 قد انقضت هذا الى نصية جذل  
 كف لا اذى عن امرى واذا دوة  
 وايدل معروفي وتصفو خليفتي  
 واقضى على نفسي ذا الحق نابني  
 وامضى همومي بالزما ع لوجها  
 واستنقل المولى من الامر بعدما  
 وامضه مالي ووددي ونصرتي  
 ويغفره سيدي، ولو شئت ناله  
 ولست بهدي جمين، فيمن عوفته  
 قال فلما سمع الحجاج هذا البيت - ولست بهدي وجمين  
 فضله على الشعراء بما نزهة الف درهم في كل مرة يعطيهم  
 وقال آخر

اذا عرفت الانسان اخيار من مضى<sup>٥١</sup> توهته قد عاش من اول الدهر  
 وتعبه قد عاش آخر عمره الى الحشران ابقى الجحيل من الذكر  
 وقال ابو عثمان المنتخب بن ابي محمد البهتري الواسطي الواسطي  
 يطلب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فاتح الشام و  
 مضى، وكان انقلبه جملة من مال، فلم يقبلها،  
 مثل ووقوفك ايها المفرد  
 ان قيل «نور الدين» رحمت ملها  
 انهيته من شرب الخمر وانت من  
 عطلت كاسات المدام تعففا  
 ماذا تقول اذا انقلت الى السلي  
 وتعلق فيك الخصوم، وانت في  
 وتفرقت عنك الجحود وانت في  
 ووددت انك ما وليت ولاية  
 وبقيت بعد العزدهن حفيرة  
 وحشرت عريانا خرينا باكيسا  
 ارضيت ان تحي، وقبلك درس  
 ارضيت ان يحظى سواك بقربه  
 مهد نفسك حجة تنجو بها  
 كتب محمد بن نصر القيسري، الى نور الدين رحمه الله تعالى  
 يوم القيامة والسماء تسود  
 فاحذر بان تبقي، ومالك نور  
 كاس المظالم طامس متخور  
 وعليك كاسات الحرام تدور  
 فردا، وجاءك منكر ونكير  
 يوم الحساب مسحب مجرور  
 ضيق اللحد موبس مقبور  
 يوما، ولا قال لا نام امير  
 في عالم الموتي، وانت حقيير  
 قلعا، ومالك في الانام مجير  
 عاني الخراب وجهك المعور  
 ابدا، وانت مبعده مهجور  
 يوم المعاد، نعلك المعنور  
 الى نور الدين رحمه الله تعالى

وذهبي عنه ، سلا الله وحانه ، ورأفته وامتانه ، ودروحه وريحانه  
على من عصو بغير العواصم ، وخصم بحجته الدهر لمخاضهم ، واجمع  
بهييته العائب والواصم ، الذي انتضى في سبيل الله سيوف  
الجهاد ، وارضى بعز سلطانه شعار العباد والرهاد ، واهتدى  
الى طاعة الله وليس غير الله من هاد ، ومن اصبحت اطراف  
البلاد او طاد السيلكته ، ومعاقل الكفار في عقال ملكته ، ومركز  
الشكر مراكز اعلامه والويته ، ومن عادت به ثغور الشام فاحلته  
عن ثغور النصر ، وممالك الاسلام متوجهة بفتحان الفخر ، و  
وصواب الامور منقادة اليه بازمة القهر ، ومن راي الحكم  
دارسة فبنى مدارسها ، والهوى يابسة فسقى منابتها ومغارسها  
والمنابر شامسة فامكن من صهواتها فوارسها ، ومن عمر سراج  
السنن بعد ما عفا ، وانقذ من الفتن من كان منها على شفا ، و  
من نشر اعلام الفضل ، والنشر بعد الوفاة ايام العدل ، و  
من اثار بوجهه الايمان ، واخذ الناس به من الزمان  
توقيع الامان ،

ذو الجهادين من عدد ونفس فهو طول الحياة في هيجاء  
فهو السالك الذي النزم السا مس سلوك المحبة البيضاء  
قد هد بيت الملوك للعدل لها سرت في الناس سيرة الخلفاء  
قاسما ما ملكت في الناس حتى قسمت التقى على الاتقياء

شيم الصالحين في جتر السر شيم الصالحين في جتر السر  
انت حينما تقاس بالاسد الور انت حينما تقاس بالاسد الور  
صاغك الله من صميم المعالي صاغك الله من صميم المعالي  
وكان القباء منك لما وكان القباء منك لما  
انت الا تكن نبيا فاما انت الا تكن نبيا فاما  
رافة في شهامة ، وعفات رافة في شهامة ، وعفات  
وجمال مسنطق بجلال وجمال مسنطق بجلال  
واذا ما الملوك خافت سهامك اذا ما الملوك خافت سهامك  
عجب الناس منك انك في المحر عجب الناس منك انك في المحر  
وكان السيوف من عز ملكها وكان السيوف من عز ملكها  
ولعمرى لو استطاع فداك ولعمرى لو استطاع فداك

وقال ابو المجد مسلم بن النضر الحموي فيه  
تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه  
ودوام يقظته اناة مجرب ودوام يقظته اناة مجرب  
هذه الذي في الله صم جهاد هذه الذي في الله صم جهاد  
هذه الذي يخل الزمان بمثله هذه الذي يخل الزمان بمثله  
ملك الورى ملك اغر متوج ملك الورى ملك اغر متوج  
ان حل ، والشرف التليد انيسه ان حل ، والشرف التليد انيسه  
فالدهر خاذل من اراد عناه فالدهر خاذل من اراد عناه  
كالمريح دل على السقاوية كالمريح دل على السقاوية  
لله سطوة بأسه وسكونه لله سطوة بأسه وسكونه  
هذه الذي بالله صم يقينه هذه الذي بالله صم يقينه  
والشمس خرا الى العلى عمر نينه والشمس خرا الى العلى عمر نينه  
لا غدر يغشى ولا تلوينه لا غدر يغشى ولا تلوينه  
اوسار ، فالظفر الطريف قرينه اوسار ، فالظفر الطريف قرينه  
ابدا ، وجباد السماء معينه ابدا ، وجباد السماء معينه

والدين يشهد انه لمعه والشرك يعلم انه لهينه  
ما زال يقسم ان يمد دشمته والله يكره ان تمين يمينه  
فتح السرايا لاس قافتله ابواب ملك لا يزال مصونه  
قال العباد وكنتم بالموصل، فسئلت نظم مرثية في  
نور الدين، فخطبت بعد عودي الى دمشق في رجب

الدين في ظلم، لغية نوره والدمر في غمر فقد اميرة  
فليندب الاسلام، حاشى اهل والشام حافظ ملكه وشعوره  
ما اعظم المقلد في اخطا سره اذ كان هذا الخطب في مقدوره  
ما اكثر المتأسفين لفقد من قرنت نواظرهم بفقد نظيره  
ما اغوص الانسان في نسيانه او ما كفاه الموت في تدكيره  
من للساجد والمدارس بانبا لله طوعا عن خلوص ضميره  
من ينصر الاسلام في غزواته فلفد اصيب بركنه وظهيره  
من للفريخ، ومن لاسرملوكها من للهدى، يعني كالك اسيره  
من للخطوب، من للالجامها من للزمان، مهلا لوعوده  
من كاشفت للمعضلات برأيه من مشرق في الداجيات بنوده  
من للمكرير، ومن لتعش عتاك من اللينيم ومن لجبر كسيره  
من للبلاد، ومن لنصر جوشلم من للجهاد ومن لحفا موره  
من للفتوح، ومحاولا ابكارها برواحه في غزوه ويكوره  
من للعلوي عهدوها من للندى ودفوده للخبجي ودفوسه

ما كنت احسب نور دين محمد يخبروا دليل الشرك في دبحونه  
اعز زعلى بليث غاب للهدى يخلوا الشرى من ذوره ونفايه  
اعز زعلى بان اراة مغيبا عن محفل متشرفه محضوره  
لحقى على تلك الانامل انها من غيبت، غاضل لنيل الجوده  
ولقد اتى من كنت قهرى رسمه قطع العلامة منك في منشوره  
ولقد اتى من كنت تكشف كسبه فارفع ظلامته بنصر عشرينه  
ولقد اتى من كنت تو من سره وقم له بالا من من محمد وه  
ولقد اتى من كنت تو شرقبه فادم له التقريب في تقريره  
والجيش قد ركب القلعة لعرض فادرك لتبصره اوان عبوره

انت الذي احييت شرع محمد وقضيت بعد وفاته بنشوره  
كوقد اقيمت من الشريعة معلما هو منذ غبت معرض لدوره

كوقد اموت بحفر خندق مقل حتى سكنت اللحد في مخفوره  
كم قيصي للروم، دمت بقسره ارواء بيفر الهند من ناموره  
اديت فتح حصونه وملكته محقر بلاهه، وسبيت اهل قصوره  
ازهدت في داد الفناء واهلها در غبت في الخذل المقيم وحوره  
او ما وعدت القدس لنك منجز ميعاده، في فتحه وظهوره  
فتي تجير القدس من دسل لهدى وتقدس الرحمن في تطهيره



يا حاملين سريين مهلاً فمن  
يا غابرين بنعشه ، انشقتهم  
نزلت ملائكة السماء لدفته  
ومن الجفاء له مقامى بعده  
حيالك معتل لصبا بنسيمه  
ولبست رضوان المهين صاحباً  
وسكنت عيلين في فردوسه  
وقال نجم الدين يوسف بن الحسين بن المجاور الوزير  
العزى يرمى بمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
نجم الدين الوب فاتح القدس رحمه الله تعالى  
الوقت اضيق من سماع قصيدة  
المجد في هذا الترهان مبين  
بالناصر المهدى ، والها دى الى  
المتعين بربه والو اثنى  
شدت قوى اركان مله احمد  
ملك ، اذا ام الملوك جنابه  
واذا اتوا اسرى الى ابوابه  
مولى ، غدا للدين اكرم والد  
عزل الفرنجة ، ثم دلى جيشه  
عجب بهوضكم بحمل ثبيرة  
من صالح الاعمال نشر عبيرة  
مستجيبين على شفيع حفيرة  
هلا وفيت ودرت عند مسيرة  
وسقاك منهل الحيا ، بل ورة  
اذيال سندس خزة وجريرة  
حلفت المستوفى ظافر ابا جورة  
موسومة بصفات اغيد اهيف  
والهزل فيه مع الغوايت مخففت  
سبل الجهاد ابى المظفر يوسف  
المنصور والمستظهر البر الوفى  
وتجملت بجهاذة فى الموقف  
لاذوا باكرم من يؤم واشرف  
وقفوا باعظم من يصول اراف  
حدب على ابناؤه مترفرف  
اعظم به من صارت ومعروف

قد انصف التوحيد من تشليلهم  
مفرى بفرج الرجال ، لانه  
ملك ، له فى الحرب بحرفقه  
وعليه انزل فى الجهاد مفصل  
عزم وحلم انسيا ما كان من  
يا ايها الملك الذى لطبا عه  
لله يوم عروبة ، اذا غربت  
سنت سيوفك فى الرءوس نخلة  
اذا تمهم دافت باخذك منهم  
او ما راى الاعلا حين دعوتها  
لم تستظم عصيان امرك بل انت  
احيت دين محمد واقمته  
وضبطت ديوان الجهاد بعامل  
وبجهنم العزم الذى لا ينثنى  
فخذ الخراج من البيضة كلها  
واقبض على الدنيا بكف زهادة  
جاءت جنود الله تطلب ثأرها  
فانفض بها وتقاض حقت موقنا  
وقال الشريف النسابة نقيب الاشواق بالديار المصرية  
واقام فى الانجيل هذا المصنف  
يروى لحديث العوالى الرعف  
وله غداة السلم زهد تصوف  
فلن اك يقرأه بسبعة احرف  
عزم ابن مرداس حلم الخفف  
وسيوفا خلقا رضى وتصنف  
ساعاته عن نصوك المتعرف  
ذهبت بمهجة كل عالج اقنفت  
يا فاء ، فكم من حسرة وتاسف  
بلسان سيف فى الكريهة ملحق  
منقادة طوعاً ، ولم تنخلع  
وسيرة من بعد طول تكلف  
من عامل ، وبمشرق من مشرقى  
وبناظر السراى الذى لم يطرف  
واستاد فرضى جزية وموظف  
وابسط لرحمتها جناح تطف  
وصدورها بيل عن قيل تشفى  
ان الاله بياؤ مله حنى  
وقال الشريف النسابة نقيب الاشواق بالديار المصرية

محمد بن اسعد بن علي بن معمر العلوي المعروف بالجواني رحمة الله  
اترى مناما بعيني ابصر القدس يفتح، والفرجة تكسر  
وقامة قت من الرحيل الذي بزواله وزوالها يتطهر  
ومليكم في القيد مصفود ولم يرقب ذاك لهم مليك يوسر  
قد جاء نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فبحوا واستغفروا  
فقم الشام وطهر القدس الذي هو في القيامة للانام المحشر  
من كان هذا افتحه لمحمد ماذا يقال له وماذا يذكر  
يا يوسف الصديق انت لفتحها فاروقها عمر الامام الاظهر  
ولا انت عثمان الشريعة بعده ولا انت في نصر النبوة حيدر  
ملك غدا الاسلام من محبيه يختال، والدنيا به تتبخر  
نثر ونظم، طعنه وضربه فالرمح ينظم، والمهند ينثر  
حيث الرقاب خواضع حيث العيون خواشع، حيث الجبال تعفر  
فاراته جمع، فان خطبت له فيها السيوف بكل هام منبر  
وقال ابو الحسين محمد بن احمد بن جبر الاندلسي :

طلعت على افلك الناهر سعود من افلك الدائر  
فابشر، فان رقاب العدى تمد الى سيفك البائر  
وكذلك من فتكة فيهم حكمت فتكة الاسد الخادر  
كسرت عليهم عنوة فلله درك من كاسر  
وغيرت اثارهم كلها فليس لها الدار من جابر

وامضيت جدك في غزوه وادبر ملكهم بالشا  
جنودك بالسرب منصوره فكلهم غرق هالكا  
تأدت لدين الهدى في الاثارت بصره اله سرى  
وقمت بنصره اله ساروا وجاهدت  
تبنت السلوك رشهم وتوتر جاهد عيش الجها  
وتسهر ليك في حق من وتحت المقدس من ارضه  
فجئت الى قدسه المرتضى واعليت فيه منار الهدى  
لكنه خوالله هذا الفتوح وخمك من بعد فاروقه  
محبكم القيت في النفوس بذكركم في الوردى طائر  
وقال ابو البقاء صالح بن شريف الرندي الاندلسي :  
رحمة الله بذكر الاندلس وغلبة الكفار عليها، ويرق البلاد  
عليها، ويستنهض ذوي الهمة لارتجاعها :

فتصالحهم العاشر  
م وولي كاسهم الدابر  
فناجز من شئت اوصابو  
بتيار عسكوك الزاخر  
فاترك الله من تاسر  
فسيماك بالملك الناصر  
فلله اجر من صابر  
وترقل في الزرد السابو  
د على طيب عيشهم الناصر  
سيرضيك في جفك الساهر  
فعدت الى وصفها الطاهر  
فخلصته من يد الكافر  
واحييت من ربه الدهر  
من الزمن الاول الغابر  
بها الاصطناع في الآخر  
بذكركم في الوردى طائر  
وقال ابو البقاء صالح بن شريف الرندي الاندلسي :  
رحمة الله بذكر الاندلس وغلبة الكفار عليها، ويرق البلاد  
عليها، ويستنهض ذوي الهمة لارتجاعها :

كل شيء اذا ما تم نقصان  
هي الامور كما شاهدتها دول  
وهذه الدار لا تبقى على احد  
يمزق الدهر حتما كل ما يغنى  
وينتفى كل سيف للفناء ولو  
ابن الملوك ذوو التيجان من بين  
واين ما شاد - شداد في ارم  
واين ما حازه قارون من ذهب  
اتى على الكل امر لا مرد له  
وصار ما كان من ملك من ملك  
دار الزمان على كسرى وقاتله  
كانا الصعب الميسل لسبب  
فجائع الدهر انواع منوعة  
وللعوادر سلوان يسهلهما  
دهى الجزيرة امر لا عزاء له  
هاجها العين في الاسلام فارتوا  
فاسال بنسية عاشان مرسية

واين قوطبة دار العلوم فكس  
واين حمص وما تحويه من نزهة  
قواعد كن اركان البلاد فسا  
تبكى الخفيفة البيضاء من اسف  
على ديار من الاسلام خالية  
حيث المساجد قد صارت كنائس  
حتى المحاريب تبكى وهي جامدة  
يا غافلا وله في الدهر موعظة  
وما شيا من حاي لمية موطنه  
تلك المصيبة انست ما تقدمها  
ياراكبين عناق الخيل ضامرة  
وحاملين سيوف الهند موهمة  
ورافعين دراء البحر في دعة  
اعند كمر نيا من اهل اندلس  
كمر يستغيث بنا المنصفون وهم  
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم  
الا نفوس ابيات لها همس  
يا من لذلة قوم بعد عزهم  
بالامس كانوا ملوكا في منازلهم

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم عليهم من ثياب اللؤلؤ ان  
 ولو رايت بكاهم عند بيعهم لها لك الامر واستهوتوا لخراب  
 يارب ام وطفل حيل بينهما كما تفرق ارواح وابدان  
 وطفلة مثل حسن الشمس طلعت كانا هي ياقوت ومرجان  
 بقودها العليج للمكره والمكرهه والين بالية والقلب حيران  
 لنش هذا يذب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان  
 ذكر الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي  
 الله عنه في تاريخه الصغير ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال لاصحابه تنبوا فقال احدهم اتمنى ان يكون  
 ملا هذا البيت ذهابا فانفقها في سبيل الله فقال آخر  
 اتمنى ان يكون ملا هذا البيت ذهابا فانفقها في سبيل الله فقال  
 تنبوا فقال آخر اتمنى ان يكون ملا هذا البيت جوهرا او غصوة  
 فانفقها في سبيل الله فقال عمر تمنوا فقالوا اما تمينا بعد هذا  
 قال عمر لكني اتمنى ان يكون ملا هذا البيت رجلا لا مثالا بوعبيدة  
 ابن الجراح ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان فاستعملهم في  
 طاعة الله قال ثم بعث بمال الى حذيفة قال انظر ما يصنع  
 قال فلما اتاه قسمه ثم بعث بمال الى معاذ بن جبل فقسمه  
 ثم بعث بمال الى ابي عبيدة قال انظر ما يصنع فقال عمر قد قلت  
 لكم قال بما مع هذه الايات ابو عبد الله محمد السورقي

قد نظمت هذه الامنية مع زيادة وهي :-

ايا اسفاضاع الامور وفللت شباة وحل الشركل مكان  
 لقد شرب الاسلام ديقا على فني واصبح اهلوك الكلام كعان  
 واصبح غر مشخر بناؤك بايدي ضعات لقوم في جفان  
 تشلم منا كل حصن ومعقل واسلمنا الاخوان عند هوان  
 فليت لنا مثل الذين تقدموا من الامراء الغر اهل سان  
 اولئك منهم عامر وحذيفة معاذ رومهم خالد الزحقان  
 اذا ما دروا صبا من الرمز حذيفة تقاود طوعا عند كل طعان  
 تمنا هم من لم يكونوا كفلاء خليفه جدي عادل ببيان  
 تناهم القاروق في مجمع الاولى لهم غاية الباق عند هان  
 واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 على نبيه وصفيه محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم  
 تسليما كثيرا كثيرا -

في عامر اسم الى عبيد بن الجراح :

## عربی و فارسی مطبوعات کا مرکز

ہمارے یہاں سے قاعدے، پاپے ہر قسم کے قرآن مجید معریٰ و مترجم نیز آلہ آباد بورڈ، منشی، کامل، مولوی، عالم، فاضل درسی و غیر درسی کتابیں آسانی طلب کی جاسکتی ہیں۔ نیز ہندوستان کے مشہور اداروں کی مطبوعات بھی مناسبت پر سپلائی کیجاتی ہیں۔ تاجروں کو مناسب کمیشن دیا جاتا ہے۔

فہرست مفت طلب فرمائیں۔

فَارُوقِیَہ بَکڈِپُو

۴۲۲ منیا محل۔ جامع مسجد، دہلی ۱۱۰۰۰۶